وكذلك نون الوقاية لازمة في المضارع لكن لا مطلقا بل حال كونه عريا بمعنى خاليا عن نون الاعراب اي عن نون الاعراب
ليكون الاعراب محفوظا بني لتبقى آخر الفعل المضارع ايضا عن تلك الكسرة بخلاف كسرة تقربني لانها في الوسط
حكما وبخلاف كسرة لم يكن الذي كفرد لو قيل الحق لعروضها وانت مع النون الاعرابية الكائنة في اي
في المضارع ومع لدن وان واخواتها يعني ان وكان ولكن وليت ولعل مخير بين الاتيان بنون الوقاية
للمحافظة على الحركات البنائية في غير لدن وعلى السكون لدن وبين تركها تحرزا عن اجتماع النونات
ولو حكما كما في لعل لقرب اللام من النون في المخرج وحملا على اخواتها كما في ليت ويختار لحوق
الوقاية في ليت من بين اخوات ان لعدم مانع في ذاتها والحمل على اخواتها خلاف الاصل وفي من
وعن وقد وقط وهما يعني حسب للمحافظة على السكون اللازم الذي هو الاصل في البناء مع قلة
الحروف وعكسها اي عكس ليت لعل في الاختيار فالمختار فيها ترك النون لثقل التضعيف وكثرة
الحروف ويتوسط بين المبتدأ والخبر قبل العوامل مثل زيد هو العالم وبعدها اي بعد العوامل نحو كنت انت
الرقيب صيغة مرفوع ولم يقل ضمير مرفوع لمكان الاختلاف في كونه ضميرا منفصل مطابق للمبتدأ افرادا
او تثنية وجمعا وتذكيرا وتانيثا وتكلما وخطابا وغيبة يسمى هذا المرفوع فصلا وذلك التوسط لتنفصل
ذلك المرفوع المتوسط بين كونه اي كون الخبر نعتا او جزءا فيما يصلح له اسم ليفاد
وذلك عند اختلاف الاعراب وكون المبتدأ ضميرا او غيره كذلك بالحمل على صورة اللبس وشرطه اي شرط
الفصل بذلك المرفوع ان يكون الخبر معرفة لان الفصل انما يحتاج اليه فيها او افعل من كذا لانه
بالمعرفة لامتناع اللام مثل كان زيد هو افضل من عمرو واقتصر على مثال افعل بعد دخول العوامل
دون المعرفة ودون الجزء قبل العوامل لاستغنائهما عن المثال لظهور كثرتهما ولا موضع له اي للفصل
من الاعراب عند الخليل لانه عنده حرف على صيغة الضمير وعند بعضهم اسم ملغى لا محل له من الاعراب ولا عامل فيه

وانه كان هو الغفور الرحيم صح

اشبع

لكن

لكن الخليل استبعد الغاء الاسم فذهب الى حرفيته وبعض العرب يجعله مبتدأ اي يستعمله
بحيث يحكم النحاة بكونه مبتدأ والا فالعرب لا يعرف المبتدأ والخبر وما بعده خبره فقوله خبره
اما مرفوع على انه خبر والجملة حالا او منصوب عطفا على الثاني مفعولي يجعله وانما يعرف من العرب
جعله مبتدأ برفع ما بعده في مثل كنت انت الرقيب وعلمت زيدا هو المنطلق وفي بعض نسخ
المتن مبتدأ ما بعده خبره بحذف الواو وح الرفع متعين ويتقدم قبل الجملة واورد لفظ قبل
لتاكيد التقدم لان تقديم الضمير على مرجعه غير معهود ولا يبعد ان يقال معنى الكلام ويقع متقدما
من غير سبق مرجع وذلك يجب المفهوم اعم من ان يكون قبل الجملة اولا فلذلك قيده بقوله قبل الجملة
اي قبل هذه الجنس من الكلام ضمير غائب يسمى ضمير الشان اذا كان مذكرا رعاية للمطابقة لان الضمير
راجع اليه وضمير القصة اذا كان مؤنثا ويحسن تانيثه اذا كان العمدة فيها مؤنثا ليحصل المطابقة
يفسر ذلك الضمير الغائب للابهام بالجملة المذكورة بعده اي بهذه الجملة من الجنس المذكور والظاهر
ان قوله يسمى ضمير الشان والقصة معترضة بيان للواقع ليس بداخل في بيان القاعدة لانه لا
دخل للتسمية في هذا الحكم فانه ثابت سواء وقع هذه التسمية اولا وايضا يلزم استدراك قوله يفسر
بالجملة بعده فعلى هذا الوهم بحمل التقديم على ما ذكرنا انتقض القاعدة بقولنا الشان هو زيد قائم
على ان يكون هو مبتدأ راجعا الى الشان وزيد قائم خبرا عنه فانه يصدق عليه انه ضمير غائب متقدم على
الجملة مفسر بالجملة بعده فانه باعتبار رجوعه الى الشان لا يخرج عن الابهام بالكلية بل انما يرتفع
بجملة زيد قائم كما لا يخفى ويكون ضمير الشان او القصة متصلا او منفصلا واذا كان متصلا يكون
مستترا او بارزا على حسب العوامل فاذا كان العامل معنويا بان كان مبتدأ كان منفصلا وان كان لفظيا
يصلح لاستتار الضمير يكون مستترا والا بارزا مثل هو زيد قائم مثال المنفصل وكان زيد قائم مثال

وعند الفراء جاز كان قائما زيد وضمير الشان ههنا يفسر بالمفرد لان قائما اسم فاعل واسم الفاعل مع فاعله ليس بجملة على الاصح

للمطابقة

على

عاطفة

Copyright © King Saud University